

بحار الأنوار

[370] ما ذكره الطبري في تاريخه من أن أول جمعة صلى علي عليه السلام بالناس وخطب

بهم بعد قتل عثمان كان مطابقا للخامس والعشرين من ذي الحجة كما لا يخفى. فان قلت: الصدوق ره قال في الفقيه: وروي أنه ما طلعت الشمس في يوم أفضل من يوم الجمعة، وكان اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم يوم الجمعة (1) (الحديث). قلنا: أولا إن دأبه ره في هذا الكتاب أن يذكر ما لم يعتمد عليه من الروايات بهذا السياق. وثانيا إن قوله (وكان اليوم الذي إلى آخره) يجوز أن يكون من عبارة الراوي، أو من عبارته على طبق طريقته في هذا الكتاب من إدراج كلامه كثيرا بين الاحاديث بدون علامة فاصلة بينهما، ويؤيدهما أن مثل صدر هذا الحديث مروي في التهذيب والكافي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام بدون هذه التتمة (2) وفي الكافي أيضا عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام مع تتمة أخرى (3). وثالثا: إنه يمكن أن يوجه فيحمل اليوم الذي نصب فيه علي على اليوم الذي نزل فيه الامر بالنصب المذكور، أو على اليوم المقدر فيه ذلك، وهو يوم الميثاق، أو يقال: أفاد عليه السلام أحد هذين المعنيين بلفظ آخر، فنقله بعض الرواة بهذا اللفظ على طبق وهمه، فيطابق على الاول ما مر من رواية أبي الجارود، و على الثاني ما روي في الباب المذكور من الكافي والتهذيب على أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال له رجل: كيف سميت الجمعة ؟ قال: إن الله عزوجل جمع فيها خلقه لولاية محمد صلى الله عليه وآله ووصيه في الميثاق، فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه (4) (الحديث) فتأمل.

(1) الفقيه: 113. (2) الكافي: ج 3، ص 413.

(3) الكافي: ج 3، ص 415. (4) الكافي: ج 3، ص 415.